

משרד החינוך מנהל פדגוגי אגף א' שירות פסיכולוגי ייעוצי היחידה לאקלים חינוכי מיטבי וצמצום אלימות

כישורי חיים למען בעלי החיים

<u>דילמות מוסריות הקשורות ביחס לבעלי חיים</u>

معضلات أخلاقية تتعلق بمعاملة الحيوانات

وحدة المناخ التربوي الأمثل- مجال الحيوانات

المنطلق الفكري: إن إجراء نقاش حول المشاكل يطوّر فَهمًا اجتماعيًا ويحسّن تحكيم العقل بشأن الاستقامة والعدل بالنسبة للبشر والحيوانات.

الأهداف:

- إبراز واجبنا الأخلاقي كبشر تجاه العاجزين بشكل عام ومن ضمنهم الحيوانات.
- تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية بشأن منح الضعيف والعاجز الرأفة والتعاطف والاهتمام.
 - 3. منع إيذاء الحيوانات.

هذه الفعالية معدّة للطلاب في المدارس الإعدادية والثانوية

توجيهات للمعلم¹

في المرحلة الأولى يقوم المعلم باستيضاح مفهوم كلمة "معضلة" مع الطلاب مع إعطاء الأمثلة.

المعضلة: – تحصل المعضلة عندما يكون هناك تضارُب بين مبدأين أخلاقيين أو أكثر، حيث يسبّب ذلك مشكلة ويضطرّ الشخص إلى الاختيار. تمثّل المعضلة حالة يوجد فيها تضارُب بين أمرين أو أكثر (كولبرغ).

المعضلة: حالة يتخبّط فيها الإنسان في داخله، وغالبًا ما يكون حلّها صعبًا. هناك عدة أنواع من المعضلات: معضلة بشأن آداب المهنة، معضلة أخلاقية، معضلة مهنية (الموسوعة الحرّة).

يَجرِي نقاشٌ في الصف حول المعضلات المُقترَحة هنا أو حول المعضلات المتعلّقة بالحيوانات التي يقترحها الطلاب.

 $^{^{1}}$ صيغت الجمل في صيغة المذكر ، لكنها موجهة للإناث والذكور على حد سواء .

يمكن إجراء النقاش في المجموعة بأكملها ويمكن تقسيم الصف إلى مجموعات، حيث تقوم كل مجموعة بالخوض في معضلة مختلفة.

تستعرض كل مجموعة اعتباراتها والأسباب التي دفعتها نحو ما اختارت. من المهم توجيه الطلاب بواسطة الأسئلة الموجّهة نحو التفكير الذي يراعى احتياجات الأخر ورغباته.

المعضلات:

معضلة عادل

عادل يحبّ الحيوانات جدًا. لقد مَنَح الرعاية للعديد من الحيوانات منذ صغره كما انه متطوع في جمعية للعناية بالحيوانات منذ عدّة سنوات. في الأونة الأخيرة، وفي أعقاب كثرة الحالات التي يتمّ فيها هجر الحيوانات، قرّر جميع المتطوعين أن يكونوا بمثابة "عائلة راعية" لهذه الحيوانات المهجورة، حيث يقوم كلّ متطوع بأخذ الحيوان إلى بيته إذا لم يتوفّر له مكان في الجمعية ريثما يتمّ العثور على بيت يأويه. عاد عادل إلى البيت وهو منفعل وأخبر أمه بالقرار، ولكن أمه أجابته: "هذا يكفي، لم يَعُد هناك متسع في البيت، لقد تعايشنا مع كل الحيوانات التي أحضرتها ليوم أو يومين، ولكن لم تَعُد هناك إمكانية للاستمرار في ذلك بعد الأن، فالبيت صغير، ولا يوجد فيه ساحة، ناهيك عن شكاوى الجيران التي انهالت علينا في كل مرة شاهدوك فيها مع القطط والكلاب، حقًا، هذا يكفي يا عادل، لقد طفح الكيل". عادل لا يعرف ماذا عليه أن يفعل، فقد النزم بالقرار كسائر المتطوعين. هل سيضطر إلى خرق النزامه؟ هو يعتبر الجمعية أمرًا في غاية الأهمية. هل سيتركها؟

- ماذا كنتم تفعلون لو كنتم مكان عادل؟
- ما هي الإمكانيات الموجودة أمامه؟
- ما الثمن الذي سيدفعه في أعقاب قراره؟

معضلة هاني

لقد انضم هاني أخيرًا إلى مجموعة رامي، فقد حاول الانضمام إليها منذ فترة طويلة. يشعر هاني الأن براحة أكبر في الصف، وزادت ثقته بنفسه كما ارتفعت علاماته أيضًا. لقد اعتاد رامي وأصدقاؤه أن يتوقفوا في طريق عودتهم مِن المدرسة في إحدى الحدائق التي في البلدة وأن يجلسوا هناك، ثم كانوا يضعون الشطائر والمسليات التي اشتروها ويقومون بـ "نزهة". اقترب اليوم منهم قط أثناء جلوسهم هناك وحاول الحصول على طعام. شاهده عُدَي واقترح أن يصعبوا عليه الحصول على الطعام: "دعوه يبذل الجهد كي يحصل على الطعام" قال ساخرًا. "فانضع له الطعام على شجرة أو في مكان يصعب عليه الوصول إليه. فانضع الطعام هنا"...حرّك غطاء فوهة أنبوب الصرف الصحيّ المحاذي للرصيف ورمى فيه الطعام، "هيا يا قطي.. تعال... بسسس .. بسسس" نادى عدي القط. نهض هاني من مكانه وقال لعدي: " ماذا دهاك؟!... هذه الحفرة عميقة جدًا، يمكن أن يسقط القط ويصيبه مكروه! ولنفترض أنه لم يُصبَب بمكروه.. كيف سيخرج منها؟". ردّ عدي غير آبه: "لماذا

انت منفعل؟ انه مجرد قط. ألا تعلم انه يملك 9 أرواح.. سيتدبّر أمره.. بالإضافة إلى ذلك.. انت انضممت إلى المجموعة منذ وقت قصير وها انت تنتقد ما نفعل، إذا كان لا يناسبك ما نفعل فلا تأتِ معنا..." هاني لا يعرف ماذا عليه أن يفعل.. هل يصرّ على أن لا يقوموا بإيذاء القط ويخاطر بقطع العلاقة مع المجموعة؟

- ماذا كنتم تفعلون لو كنتم مكانه؟
- ما هي الإمكانيات المتاحة أمامه؟
- ما الثمن الذي سيدفعه في أعقاب قراره؟

تلخيص: مِن المهم التأكيد على أنه لا يوجد حلٌ صائب أو غير صائب للمعضلات، حيث ينطوي كل حلٍ ممكنٍ على ثمنٍ يدفعه الإنسان. بشكل عام، يتمّ اختيار الحل الذي يكون تضارُبه مع قِيَم الإنسان الشخصية أدنى تضارب.